

الطريق السالم إلى الله (57) - فصل الهدايا للحكام والموظفين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل الهدايا للحكام والموظفين اذا اهدي الي اذا اهدي الي من ليس اليه ولاية هدية فان كان المهدى اليه اعلى مرتبة من المهدى اليه بالخيار - 00:00:19

ان شاء قبلها واثاب عليها وان شاء ردها. وان كان المهدى اليه مثل المهدى او دونه فهو ايضا بالخيار. ان شاء قبلها ولا يحتاج ان يثيب عليها وان شاء ردها ويكون الاولى بحسب ما يعلم بحسب ما يعلم المهدى اليه من حال المهدى وسبب الهدية. فان كان يعلم - 00:00:34

ان غرض المهدى بذلك نصف الود والمحبة بينهما فالاولى قبولها. وان كان الغرض في ذلك السمعة والافتخار عليه والمنة كان الرد اولى الا ان يكون في الرد اكتساب عداوة المسلم. قبلها فان تتحمل المنة اولى من اكتساب العداوة. وحكي انه اوتى حكيم من حكماء العجم - 00:00:54

تبى هدية وعنه جماعة من اصحابه فدخله بذلك امر اثر فيه اثرا فبينه من حضر. فقال له رجل منهم ما في هذا كما يبلغ ما نرى. فقال واي معناه الهدية لا تستحق اكثرا مما ترى. وهي لا تخلو ان تكون من مبتدأ اتقلد له بها - 00:01:14 يدا او رجل قلدته به نعمة اخذ عليه اجرا. وتستحب الهدايا للجيران من فاضل ما يكون في بيته لان نفوسهم تتوق اليه مع ما قدمناه من الوصية في الجار. نعم - 00:01:34

المصنف رحمة الله تكلم عن الهدية واحكام الهدية وفضلها انها مما يدخل اه الود المسلمين ثم في هذا الفصل بين الحالات التي ينبغي ان ينتبه لها فلا فلا يجوز الهدية فيها - 00:01:47

وهي ما عرف وسمى بهدايا العمال ما معنى العمال؟ العمال هم اصحاب الولايات سواء كانت هذه الولاية كبرى او صغرى اذا كان المهدى تشمله ولايته اليوم مثلا على سبيل المثال - 00:02:07

المسؤولون والموظفوون الذين تحت المسؤولين لا يجوز ان يهدى الموظف الى مسؤوله هدية ولا يجوز ان يقبلها هذا المسؤول تمام الا اذا المنصة الفقهاء الا اذا كان بينهما عادة سابقة في التهادي قبل ان يصبح مسؤولا - 00:02:30

هنا لا حرج لاما لان الاهداء بدون عادة سابقة تشعر ان الهدية سببها ايش المنصب الوظيفة وهذا يحمله على المحاباة والدليل على ذلك حديث عبد الله حديث ابن اللتبية الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

يجدي صدقات بعض القبائل يقال هذا لكم هذى هي الزكاة وهذا اهدي لي النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اه يقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس - 00:03:22

في بيت ابيه وامه فينظر يهدى اليه ام لا وجاء ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال هدايا العمال غلول يعني نوع من الغلو فلا يجوز لاحد ان يهدى مسؤوله في الدوام او في العمل - 00:03:42

الا في حالة اذا كانت الهدية جماعية بلا استثناء في مناسبة عند المسؤول او مثلا ايا كان يستدعي آه هدية فاما كانت جماعية فلا بأس لماذا لا بأس لان المحاباة - 00:03:59

انتفت اذا كان يعطي الهدية بعض الموظفين دون بعض ستكون هناك محاباة لكن اذا الكل اهدي ما في مجال ليش كذلك من تدخل

في هذا هدايا الطالب للمعلمين لا يجوز اذا كان الطالب - 00:04:21

في مدرسة او في مكان يملك هذا المعلم درجات له لا يجوز ان يقبل من هدية ولا يجوز للطالب ان يهدى هدية وذلك لسبب معروف ان هذا قد تدخل في الرشوة يعني - 00:04:44

سيهدى سياحابي في الدرجات او نحو ذلك سواء من الطالب نفسه او من ولي امر الطالب. ما يجوز ان يقبل اي هدية ولا يقول اقبلها وانت تصدق فيها؟ لا اذا قبلها قبلها خلاص - 00:05:00

شو نسوبي فيها كيفك يعني اه يقال له تقبلها وتصدق فيها او فرقها على كيفك هذا امر لا ينبغي قال فصل في المكافأة وبينبغي لمن اهدى اليه ان طبعا هنا في مسائل ذكرها الشيخ يمكن ملخص عليها - 00:05:16

لما قال وان كان يعلم ان غرظ المهدى نسج الود والمحبة بينهما فقبول اولى قبولها وان كان الغرض السمعة والافتخار يعني اذا شعرت ان الهدية لها سبب غير سبب مشروع - 00:05:37

يعني يريد ان يفتخر عليك يريد ان يعني يريد ان يتوصى بهذه الهدية الى امور لا ترتضى ولا قبلها ومن هنا نسر العلماء قد يعطى اعطيات الحكم والملوك الخلفاء نقرأ في سير السلف - 00:05:52

يهدى الى العالم الفلاني او الصحابي الفلاني او التابع الفلاني هدايا وعطایا فيرد لها ما قبلها واحد يقول بس في احاديث تدل على قبول ويعلم بهذا اكيد لكن مصلحة رد الهدية اكيد من مصلحة قبولها او بعبارة اخرى - 00:06:17

مفاسدة رد الهدية. اخاف من مفسدة قبولها. ليش لان ده قبلها قد يهابي هذا المسؤول او هذا الحاكم او هذا الملك فلا ينكر عليه وقد يشرعن له كما ان صحة التعبير - 00:06:40

بعض افعالهم فاسدة وهذا الامر يجد الانسان من نفسه ضرورة لذلك لا ينبغي في العالم ان يقبل هدية من مسؤول او نحو ذلك حتى لا يحمله ذلك على المحاباة في دين الله جل وعلا - 00:06:58

فصل في المكافأة. وبينبغي لمن اهدى اليه ان يكافي عليها حسب امكانه. فان تعذر عليه اهداه مثلها شكر مهديها واثنى عليه خيرا. رواه صحيح المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اوتى اليه معرفة معلومة فليكافئ بها. فان لم يجد فليثنى بها. فمن اثنى بها - 00:07:15

شكراه ومن تركه فقد كفره. وروي عن الحسن انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما امر هذا؟ قال قال اشتريته بمالك واعتقته. قال هو مولاك فان شكرك فهو خير لك - 00:07:36

والشر فهو خير له وشر لك. وان كفرك فهو خير لك وشر له. قال فما امر ميراثه؟ قال ان ترك ميراثا وترك عصبة فالعصبة والا فالولاء. نعم هذا الحديث طبعا هو مرسل كما تعلمون - 00:07:53

حسن ان النبي عليه الصلاة والسلام تابعي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موسم وبالتالي سنه ليس بصحيح. لكن من حيث المعنى هذا الرجل اعتقد عبده له فقال - 00:08:11

يعني كما روي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان شكرك فهو خير له وشر لك من اي جهة شر لك؟ ليس شرا انما المقصود ان اجر الآخرة يكون موفورا - 00:08:29

لمن لم يشكر من الناس اما اذا نال او حصل الانسان عاجل ثواب الدنيا على اعماله الصالحة ينقص بقدر تعجيله اجره في الآخرة كان السلف رحمة الله عليهم اذا تصدقوا او ساعدوا - 00:08:47

من شدة حرصهم على توفير اجر الآخرة لا ينتظرون سماع الثناءات والدعوات حتى مويعطي وينظر يعني يشكريني يعني قول لي ادعى لي ويا مطور يسمع الشكر لآخره لا يعطوا يمشي - 00:09:09

حتى يتمثل فيهم قول الله جل وعلا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وهذا ايضا يفسر الحكيم هذا اللي نقل عنه هنا في الفصل اللي قبله - 00:09:30

لما قال هذا الحكيم خلاصة القصة ان هذا الحكيم اعطي هدية فاغتم خلقة قالوا وش فيك فقال هو احد رجلين اللي اعطاني هدية اما

مبتدأ ما معنى مبتدأ يعني هو اللي بدأ بالمعروف - 00:09:48

حملني جميل صح ولا لا؟ اني لازم ارد له او مكافئ فانقص منه اجره واحد من اثنين يا ان انا مساعدته وعطاني مكافأة انا ودي اجري يكون كامل يوم القيمة - 00:10:07

او يكون مبتدئ فالحين يحملني تبعت شنو المكافأة معنى ذلك انه ان شكرك فهو خير له لانه قد ادى ما كلف من حرقك.
وهو شر لك لانه ينقص من ثوابك. اذ قد حاصله عوض من قربتك وان كفرك فهو خير لك - 00:10:23

معنى انه يتتوفر ثوابك. وشر له لانه ترك ما لزمه من شكرك وروى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوتني معروفا فذكره فقد شكره. ومن تسبح بلا - 00:10:44

ما لم ينل فهو كلام ثوبى زور. يا سلام هذا من اخلاق الحسنة قال الشاعر اذا افادك انسان بفائدته من العلوم ادم شكره ابدا وقل
فلان جزاه الله صالحية افادنيها - 00:11:00

وخليل الكبر والحسد صاحب القلب النقي والذي يرجو ثواب الله جل وعلا لا يستنكر ان يذكر اصحابه فضل اصحاب الفضل ابو فلان
جزاه الله خير كذا فلان عمل لي كذا - 00:11:23

هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام في من اوتني معروفا فقد شكر يعني منصور شكر المعروف تقول والله فلان جزاه الله
خير عمل كذا فعل كذا سوى كذا يعني تظهر - 00:11:48

هذه النعمة ومن تسبح بما لم ينل وهو كلام ثوب زود وهذا جاء في ايضاً حديث اخر الصحيح من تسبح بما لم يعط كلام ثوب
يزول وسبب القصة في الصحيح - 00:12:05

ان امرأة كانت لها ضرة ضرتها حتى تغليظ ضرتها تلبس تشتري ملابس مدعية ان زوجها اهداه هذا بالملابس حتى
تغليظ مرة واضح يعني ترى اهداني وما اهداك - 00:12:22

لما يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه الصلاة والسلام المتسبح بما لم يعط لابس ثوب زور المتسبح بما لم يعط
يعني شنو الذي يظهر الناس مو شرط يكذب قد ما يكذب هو - 00:12:51

لكن يظهر الناس ان عنده شيء ما وهو في الحقيقة ما عنده من صور ذلك المعاصر اليوم ما يروج في وسائل التواصل من اه زيادة
المتابعين او في بعض الشركات - 00:13:13

اه تقدم خدمة انا سألت واحد سألني قال لي انا عرض علي وظيفة وظيفتي شنو اني يعطوني حسابات ادش احط عليها اعجب اذن
باليوم يذرون لي هم الشركة هذى الحسابات دش عليها - 00:13:38

حط لايك واكتب كفو عليك مش عارف ايش عبارات تأييد هذاك متعاقد مع الشركة يسمونه بيع متابعين تفاعلات يدخل في
التسبح بما لم يعطني فانت تظهر للناس ان انا شنو - 00:13:58

عندى متابعين وفي ناس قاعدة تعلق في ايضاً سؤال اخر سأله لا يقل طرافة عن هذا وهو موجود في شركات تبيعك زباين زباين
يعني شلون تبيع زباين يعني انت عندك افتتاح محل - 00:14:22

تفتح قهوة تفتح مطعم ما تبغي تفشل تسوى افتتاح وآخر شي تكتش ذبان انت اللي يسوى قهوة معاك زين يشتري جمهور مشتري يدق
على شركات معينة يا اخويا انا عندى مطعم او قهوة او - 00:14:44

يسمونه ابي جمهور في ناس تصور ما ابي اتفشل ان انا ما عندى احد ماشي تبيهم شباب ولا شيبان اليوم حرير للرجال بمواصفات
والراس المبلغ اللبناني عشر دنانير او قال خمستعش دينار - 00:15:10

بس شغلتك تطق النسفة صدج والله وتروح القهوة من الساعة الفلاحية للساعة الفلاحية يعطونك عشرين دينار خمستعش دينار واحد
سأله قال لي انا عرض عليها يجوز والله صحيح قال والله - 00:15:32

شغله يعني بسيطة يعني واروح بس مجرد اني اروح يجوز هذا داخل في شنو الخديعة داخل فيت من تسبح بما لم يعطني يظهر
للناس ان انت عندك زباين انت ما عندك زباين - 00:15:50

واضح؟ فهذا كله يعني كل ما من شأنه ان يظهر خلاف الحقيقة هذا ممنوع في الشريعة الاسلامية. نعم تفضل وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء - 00:16:07
مروان ابو سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل. من قال جزاك الله اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد ابلغ فاثناه. ليش؟ طبعا كلمة جزاك الله خير. في بعض الناس - 00:16:27
بيبي يتخمس يقول بدار لا يقول جزاك الله خيرا يقول جزاك الله الف خير يحسب انه بهذا قد زادك خيرا. لا هو في الحقيقة قيد بس انف صح ولا لا؟ لكن لما يقول جزاك الله خيرا - 00:16:42

هذى نكارة في سياق الاتبات فهي على الاطلاق انت لما تقول الف خير معناهه انت قيده واضح فجزاك الله خيرا ابلغ جزاك الله الف خير او الفين او حتى مليون - 00:17:02
واضح؟ نعم ومعنا هذا والله اعلم ان الله تعالى امره بشكر المنعم. قال سبحانه ان اشكر لي ولوالديك. فاذا لم يشكر المنعم فقد ترك امر الله تعالى ومن ترك امره فما شكره. ويحتمل ان يكون معنى ذلك ان من تناهى نعمة غيره ولم يشكر ولم يشكر عليها فقد اهمل - 00:17:19

شكرا فلم يشكر الله تعالى عليها لان الشكر واجب عليه في النعمة لله وان جرت على يده. وهذا طبعا حديث ابي سعيد رضي الله عنه المشهور رواه الترمذى وغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله - 00:17:41
شنو معناهه نقول لك الله امر بشكر المنعم وامر بشكر المحسنين نشكر لي ولوالديك اذا لم يشكر المنعم فقد ترك امر الله تعالى يعني ان شكر الله يكون باتباع اوامرها. صح - 00:17:58

اعملوا ال داود شakra ومن اوامرها ان تشكر من احسن اليك اذا تركت شكر من احسن اليك فقد تركت طاعة الله فلم تشكر الله واضح؟ هذا معنى المعنى الثاني وهو ان من كان من سجيته - 00:18:18

وخلقه عدم شكر المنعمين هنا البشر فلن يكون من سجيته ايضا ان يشكره الخالق جل وعلا واضح فعلى كل حال هذا يدل على ان الشكر شكر من انعم عليك هذا من من حسن الخلق - 00:18:43

شكرا هذا من حسن الخلق واضح يا احبة لعلنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هنا سبحانه الله الكتاب هذا ماشين ودائما يوافق دائما يعني يوافق اه - 00:19:02

الدرس الجاي عن الوليمة والعرس فنبي واحد منكم هيتزوج علشان يوافق مو عشان شي عشان الكتاب بس يعني جزاكم الله خير تسلم - 00:19:19